ثانيا : تطور الصراع العربي ـ الاسرائيلي خلال الاعوام الثلاثين الماضية·

١ ـ قامت اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، في قلب عالم عربي ممزق ومستعمر ومتخلف ·

٢ ـ مثلت الناصرية في الخمسينات وحتى اواسط الستينات محصلة رد القومية العربية النامية وحركة التحرر العربي الفتية على الهجمة الامبريالية ورأس حربتها اسرائيل ، وعلى هزيمة ١٩٤٨ ·

٣ ـ الحقت اسرائيل والامبريالية في حرب ١٩٦٧ ، هزيمة ساحقة بحركة التحرر العربية ، ممثلة بالناصرية ، بعد صراع دام طويل ، وبعد معارك ضارية، سجلت فيها حركة التحرر العربية اكثر من انتصار · غير ان الهزيمة سنة ٦٧ ، فتحت الباب واسعا لالتحاق المنطقة بالمعسكر الامبريالي ·

٤ ـ رفضت الارادة القومية لجماهير الامة ، الاستسلام لنتائج الهزيمة ، وعكفت بقيادة عبد الناصر المتجددة ، على اعادة البناء · وكانت حرب الاستنزاف (١٩٦٩ ـ ١٩٧٠) وانطلاقة الحركة الثورية المسلحة والمنظمة للشعب الفلسطيني، الرد على الهزيمة الثانية ·

٥ ـ ساد بعد هزيمة ١٩٦٧ (وخصوصا بعد ضرب المقاومة الفلسطينية في الاردن ورحيل عبد الناصر) خطان في السياسة العربية :

أ ـ خط الانظمة الملتحقة بالامبريالية الاميركية ، التي وظفت حصيلة ما حققته حركة التحرر العربي ، في خدمة مصالحها ، فكانت حرب التحريك سنة ١٩٧٣ ، وما تلاها من تحركات سياسية برعاية الولايات المتحدة · (واهمها طبعا مبادرة السادات) ·

ب ـ خط مناهضة الامبريالية ومحاربة اسرائيل ، بقيادة حركة التحرر العربي متمثلة في المقاومة الفلسطينية والتنظيمات الجماهيرية العربية · وقد خاض هذا الخط ، ولا يزال ، نضالا عنيدا ضد محاولات الضرب والابادة ، بتدبير من الامبريالية الاميركية ، وبأدوات اسرائيلية وعربية على السواء ·

ثالثا : الوضع الراهن ·

١ ـ لا يشكل صعود الليكود الى السلطة ، مخرجا لاسرائيل ، بقدر ما يشكل بلورة لمأزقها : فالمشروع الصهيوني مرتبط ارتباطا عضويا بالامبريالية العظمى في عصرنا · يبقى قويا ومهيمنا ما دامت قوية ومهيمنة · يتأزم بتأزمها · يسقط بسقوطها ·